بذنب الغير لا يثاب بفعله وما جاء في الأخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت
فلكون الناوى له كالنايب عنه ثم يجزاه الجزاء الاوفى اى يجزى العبد سعيه
بالجزاء الاوفر فنصب بنزع الخافض ويجوز ان يكون مصدرا وان يكون الهاء
للجزاء المدلول عليه بيجزى والجزاء بدله وان الى ربك المنتهى انتهاء الخلايق ورجوعهم
وقرى بالكسر على انه منقطع عما في الصحف وكذلك ما بعده وانه هو اضحك وابكى
وانه هو امات واحيى لا يقدر على الاماتة والاحياء غيره فان القاتل ينقض البنية
والموت يحصل عنده بفعل الله على سبيل العادة وانه خلق الزوجين الذكر
والانثى من نطفة اذا تمنى تدفق في الرحم او تخلق او يقدر منها الولد من منى اذا
قدر وان عليه النشاة الاخرى الاحياء بعد الموت وفاء بوعده وقرا ابن كثير
وابو عمرو والنشاءة بالمد وهو ايضا مصدر نشاء وانه هو اغنى واقنى واعطى
القنية وهى ما يتابد من الاموال وافرادها لانها اشرف الاموال او ارضى وحقيقته
جعل الرضا له قنية وانه هو رب الشعرى يعنى العبور وهى اشد ضياء من
الغميصاء عبدها ابو كبشة احد اجداد الرسول عم وخالف قريشا فى عبادة
الاوثان ولذلك كانوا يسمون الرسول عليه السلم ابن ابى كبشة ولعل تخصيصها
للاشعار بانه عليه السلم وان وافق ابا كبشة فى مخالفتهم خالفه ايضا فى عبادتها
وانه اهلك عادا الاولى القدماء لانهم اولى الامم هلاكا بعد نوح وقيل عاد الاولى
قوم هود وعاد الاخرى ارم وقرى عادا لولى بحذف الهمزة ونقل ضمتها الى لام
التعريف وقرا نافع وابو عمرو فى رواية الورش وعاد لولى بادغام التنوين فى
اللام وقالون كذلك مع جعل الواو همزة وثمود عطف على عادا لان ما بعده لا يعمل فيه
وقرا عاصم وحمزة بغير تنوين ويقفان بغير الالف والباقون بالتنوين ويقفون
بالالف فما ابقى الفريقين وقوم نوح ايضا معطوف عليه من قبل من قبل عاد

وثمود انهم كانوا هم اظلم واطغى من الفريقين لانهم كانوا يوذونه وينفرون عنه
ويضربونه حتى لا يكون به حراك والموتفكة والقرى التى ايتفكت باهلها اى
انقلبت وهى قرى قوم لوط اهوى بعد ان رفعها فقلبها فغشيها ما غشى فيه تهويل
وتعميم لما اصابهم فباى الاء ربك تتمارى تتشكك والخطاب للرسول عليه السلم
او لكل احد والمعدودات وان كانت نعما ونقما لكن سماها الاء من قبل ما فى نقمه
من العبر والمواعظ للمعتبرين والانتقام للانبياء والمومنين هذا نذير من النذر
الاولى اى هذا القرآن نذير من جنس الانذارات المتقدمة او هذا الرسول نذير
من جنس المنذرين الاولين ازفت الازفة دنت الساعة الموصوفة بالدنو فى نحو
قوله اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة ليس لها نفس قادرة على
كشفها اذا وقعت الا الله لكنه لا يكشفها او الان بتاخيرها الا الله او ليس لها
كاشفة لوقتها الا الله اذ لا يطلع عليه سواه او ليس لها من غير الله كشف على انها
مصدر كالعافية افمن هذا الحديث يعنى القرآن تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء
ولا تبكون تحزنا على ما فرطتم وانتم سامدون لاهون او مستكبرون من سمد البعير
فى مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس عن استماعه من السمود وهو
الغناء فاسجدوا لله واعبدوا اى واعبدوه دون الالهة عن النبى عليه السلم من قرا والنجم
اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وجحد به بمكة سورة القمر مكية
وآيها خمس وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانشق القمر روى ان الكفار سالوا رسول الله عم آية فانشق
القمر وقيل معناه سينشق يوم القيمة ويويد الاول انه قرئ وقد انشق القمر اى
اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها انشقاق القمر وقوله وان يروا
آية يعرضوا عن تاملها والايمان بها ويقولوا سحر مستمر مطرد وهو يدل على انهم

Copyright © King Saud University